

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[463] الآية 6: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَىَّ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرُّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ 6 التفسير جميع الاحياء ضيوف مأدبته: الآية السابقة أشارت إلى سعة علم الله وإحاطته بالسر وما يخفون وما يعلنون، والآية محل البحث تُعدّ دليلاً على تلك الآية المتقدمة، فإنّها تتحدث عن الرزق لجميع الموجودات ولا يمكن يتمّ ذلك إلاّ بالإحاطة الكاملة بجميع العالم وما فيه . . تقول الآية (وما من دابة في الأرض إلاّ علىّ رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها) ويعلم تعلقها وتنقلها من مكان لآخر، وحيثما كانت فإنّ الرزق يصل إليها منه. وهذه الحقائق مع جميع حدودها ثابتة في كتاب مبين ولوح محفوظ في علم الله (كلّ شَيْءٍ في كتاب مبين). * * *